

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح لمعة الاعتقاد (2/5)

علي عبدالعزيز الشبل

والذين امنوا العلم الله بما تعملون خبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي ايها المشاهدون الكرام. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

واسعد الله اوقاتكم بكل خير ومرحبا بكم واهلا في نقل مباشر في روضة من رياض الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر - [00:00:31](#)

ايها الاخوة المشاهدون الكرام يتجدد بنا اللقاء مع فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حفظه الله استاذ العقيدة في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية سابقا استاذ العقيدة في وزارة التعليم العالي - [00:00:56](#)

وعضو لجنة وعضو اللجنة العلمية بالحج والعمرة والزيارة وذلك في شرح متن نعمة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد للامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى وذلك في الدروس وفي دروس الدورة العلمية التأصيلية الاولى والتي ينظمها موقع معن الى الله - [00:01:17](#)

ومع محدثكم ماجد ابن سعد الحمود فحياكم الله جميعا وباسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ الله وانا ارحب بكم ايضا وارحب باخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات عبر هذا الاثير سائلا ربي جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا - [00:01:46](#)

موفقا ينفع الله فيه المتكلم والسامع وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب هذا الدرس مستمر في مذاكرة هذه اللعة. لمعة الاعتقاد وهي كما سماها مؤلفها الامام الموفق - [00:02:12](#)

ابو محمد ابن قدامة المقدسي رحمه الله لمعة لانهما اراد منها الاستطراد في جميع مسائل العقيدة وانما اكتفى بمضامينها الكبار المتعلقة بتوحيد الله باسمائه وصفاته المتعلقة بالايمان بقضاء الله وقدره - [00:02:36](#)

المتعلقة بمسائل الايمان ومساء الايمان باليوم الاخر وما يتعلق بها من مسائل الامامة والصحابة ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم ولاخواننا جميعا العلم النافع. امين. والعمل الصالح. امين. وان يتولانا في ولايته سبحانه - [00:02:57](#)

وان يمن علينا بمرضاته. امين. وان يسلك بنا وبكم وبهم العلم وسبيل تحقيق الاخلاص له جل وعلا في القول والعمل انه جواد كريم. الله يحفظك نستأذنكم يا شيخ في استئناف ما تم - [00:03:17](#)

امس وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم وقال عمر ابن عبد العزيز كلاما معناه قف حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا - [00:03:35](#)

ولهم على كشفها كانوا اقوى وبالفضل لو كان فيها احرى فلان قلت حدث بعدهم فما احده الا من خالف هديهم. ورغب عن سنتهم ولقد وصفوا منه ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي - [00:03:55](#)

فما فوقهم محسر وما دونهم مقصر. لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم وقال الامام ابو عمر ابو عمر الازاعي رضي الله عنه - [00:04:14](#)

عليك باثار من سلف. وان رفضك الناس واياك وارهال الرجال وان زخرفوه لك بالقول بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة التي قرأتها من كلام الصحابة والتابعين وائمة الاسلام تدور على معنى واحد - [00:04:34](#)

وهو الحذر من البدع والحذر من الاحداث في دين الله ولا سيما في مضامين الايمان. مضامين الاعتقاد الذي يعتقدها الانسان في ربه جل وعلا في باب الصفات باب الاسمي باب افعال الله - [00:04:55](#)

او باب الغيب عموما او باب الايمان فيما امرنا الله جل وعلا بالايمان به واعظم ما امرنا بالايمان به الايمان بالله. متضمن الايمان بربوبيته والايمان بالوحيته وعبادته وحده لا شريك له - [00:05:13](#)

والايمان باسمائه وصفاته يقول ابن مسعود رضي الله عنه وهو عبد الله ابن غافل الهدى لي. عبدالله بن مسعود بن غافل الهزلي وهو من فقهاء الصحابة ومن سابقته ومن جلتهم - [00:05:29](#)

علما وعملا وهجرة ودينا اتبعوا قل اتبعوا ولا تبتدعوا. اتبعوا اي اتبعوا ما جاءكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما درج عليه اصحابه من بعده ولا تبتدعوا تحدثوا بدعا في الاعتقاد او بدعا في القول او بدعا في العمل - [00:05:45](#)

فقد كفيتم يعني ان الدين قد كفي واتم لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ومثل هذا ما قاله غيره من الصحابة ولكن اه الماتن - [00:06:09](#)

الموفق رحمه الله ابن قدامة ما اراد الاستطراد وانما اكتفى في اقواله هؤلاء من كل طبقة بقول واردفه بقول اه الخليفة الراشد عمر ابن عبد العزيز الذي عاد للناس في زمنه ما كان عليه الخلفاء الراشدون من العدل والامامة - [00:06:30](#)

آآ البقاء على اصول الديانة وهذا في اخر المئة الاولى قال كلاما في معناه قف على قف حيث وقف القوم الصحابة وجلة التابعين فانهم عن علم وقفوا ما تهوكوا بالاراء - [00:06:54](#)

وبالبدع وبالقوال المحدثه كما تهوك المتأخرون وهذا من بعد نظره رحمه الله لانه في اخر حياته وفي اخر المئة الاولى رفعت البدع رأسه فجاء معبد ابن خالد الجهني ببدة القدر - [00:07:13](#)

وجاء بعض من تشبه باهل الكتابين من اليهود والنصارى ببدة الانحراف في بعض الصفات سد هذا الباب بانهم اي السلف الصالح من الصحابة قائمة التابعين عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ما دخلوا - [00:07:33](#)

في هذه المسائل مبتدعة القيل والقال بها لانهم وقفوا على علم العلم الموروث عن الله وعن رسول الله ولهم اي هؤلاء على كشف هذه الشبه وهذه البدع كانوا اقوى وبالفضل - [00:07:53](#)

لو كان فيها اخرى فلان قلتم حدث بعدهم اي بعد هؤلاء الجلة امور ومنها البدع في العقيدة بدع في الايمان كما احثه الا من خالف هدي هؤلاء الصحابة والتابعين ورغب عن سنة سيد المرسلين وطريقة هؤلاء الراشدين - [00:08:14](#)

ولقد وصفوا منه اي من دين الله جل وعلا ومنه باب الايمان ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي ابانة تدليلا وتأصيلا وتفريعا فلا حاجة الى ابتداع المبتدع ولا الى احداث المحدثه - [00:08:36](#)

في اسماء الله وفي صفاته وفي باقي مسائل الايمان ومسائل العقيدة. فما فوقه محسر يعني ما يمكن ان يأتي انسان بعدهم في كلام يعني يحسن كلامهم او يزيد عليه. وما دونهم مقصر - [00:08:55](#)

لقد قصر عنهم قوم حتى وقعوا في الجفاء. في جفاء طريقة السلف وجفاء الصحابة حتى اتهموهم فقالوا ان وهذه المقولة المشهورة عن المتكلمين ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم - [00:09:12](#)

هذا جيفاء جفاء للسلف وتقصير عن درجتهم ورتبتهم وما كانوا عليه وتجاوزهم اخرون فغلوا واما في التعطيل في ضده في ماذا؟ للتشبيه والتنفيذ وانهم اي السلف الصالح من حثك على درجتهم وطريقتهم انهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم لانه الموروث عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه - [00:09:31](#)

وسلم ومثل هذا ما قاله الامام ابو عمرو الازاعي. امام اهل الشام يقول عليك باثار من سلف يعني من الصحابة والتابعين من ائمة الاسلام وان رفضك الناس اذا ليست العبرة ان توافق الناس في اعتقادهم او في قولهم او في بدعهم او في تهوكهم. وانما عليك بالاستقامة على الطريق الصحيح - [00:10:00](#)

واياك وازاء الرجال محض الرأي المخالف لما كان عليه السلف الصالح وما دلت عليه الادلة. نعم. وان زخرفوه اي زينوا هذي الاراء زينوها بالقوال وبالكثرة وبما عليها الناس وبما عليه العقل. اي عقلهم هم. نعم. فان هذا لا يزيده - [00:10:24](#)

الا بعدا عن الحق لان زخرفة القول اي تزيينه وتبريره ليس علامة على الحق قال الله جل وعلا في وصف الشياطين وصفا عاما ان

كان في باب الايمان والعقائد او في باب الاعمال والاقوال - 00:10:45

شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يزخرفه ويزينه له فيغتر المزخرف والمزخرف له. ولو شاء ربك ما فعلوا فدرهم وما يفترون نعم وقال محمد بن عبدالرحمن الادرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس اليها - 00:11:03

هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها الصحابة كما في ذكر الانبياء الانبياء يصلون ويسلم عليهم والصحابة من حقهم علينا الترضي. احسن الله - 00:11:25

قال لم يعلموها. قال فشيء لم يعلمه لم يعلمه هؤلاء. علمته انت قال الرجل فاني اقول قد علموها. قال اف وسعهم الا يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ام لم - 00:11:44

قال بلى وسعهم. قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلفائه لا لا يسعك انت فانقطع الرجل فقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم - 00:12:01

وهكذا من لم يسعها وسع ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان ائمة والائمة من بعدهم والراسخين في العلم من تلاوة ايات الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما - 00:12:22

ما جاءت فلا وسع الله عليه. اه هذه المناظرة جرت لغير واحد من العلماء والائمة جرت لعبدالعزيز ابن يحيى الكثاني صاحب الامام الشافعي مع ابن ابي دواد المعتزلي القدري في حضرة الخليفة المأمون - 00:12:42

وجرت للامام احمد اهل السنة والجماعة مع مخالفه من المعتزلة في حضرة المعتصم حضرة الواثق وجرت للامام محمد بن عبد الرحمن الادرمي وهو وان لم يكن مشهورا لكن هذه المقالة شهرته - 00:13:04

في مناظرته لرجل من اهل البدع ودعا الناس اليها. وهذا الداعي الى البدعة اشد خطرا ممن قال البدعة من غير دعوة اليه. نعم ولهذا لو تلحظ اهل العلم خصوصا في باب الجرح والتعديل - 00:13:25

ان الداعي الى بدعته لا تقبل روايته وهل لا تقبل بالاطلاق؟ ولا تقبل في البدعة مسلكتان شهيران عند علماء الجرح والتعديل لان الداعية الى البدعة اشد وانكى ممن قال بالبدعة وطواها على نفسه - 00:13:45

مظنون هذا القول عن هؤلاء الائمة رحمهم الله ان هذه البدع التي احدثتها ان كان في مسائل الصفات الله عز وجل او في مسائل القضاء والقدر او في مسائل الديانة والتعب - 00:14:02

هل علمها النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه خص منهم الخلفاء الراشدين لانهم هم الافضل وهم الكمل من اصحابه آآ عليه رضوان الله عليهم هل علموها ولا ما علموها؟ ليس للمقابل الا احد جوابين. اما انهم علموها. اذا لماذا لم يعلمونا اياها؟ نعم - 00:14:19

فان كانوا علموها ولم يعلمنا يعلمونا اياها فيسعدنا ما وسعهم ويكفيها ما جاءنا عنهم بالسكوت عنه الاحتمال الثالث انهم لم يعلموها اذا في شيء لم يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يعلمه اصحابه - 00:14:41

من بعده في حق الله وفي حق الايمان به من باب اولي الا نعلمه نحن اذ هم سبقوا الى كل خير ولهذا الامام احمد رحمه الله وش يقول هذا القول بان القرآن مخلوق. وهي اشهر بدع - 00:14:59

الجهمية والمعتزلة. هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما علمه؟ عليه الصلاة والسلام. فان قال علمه قال هل بلغه ولا ما بلغه ان قال علمه وما بلغه هذا اتهام لمن؟ نعم. للنبي عليه الصلاة والسلام. وان قال لم يعلمه قال اذا علم لم يعلمه رسول الله - 00:15:17

انت وامثالك هذا قدح في من؟ في هذا المبتدع ولهذا قال فشيء لم يعلمه هؤلاء. علمته انت هذا قدح فيه. فان قال لم يعلموها حنا يكفيها انهم لم يعلموا هذا الشيء - 00:15:36

لو كان في علمه خير لو كان في داعي خير لسبقونا اليه اذا اوسعهم انهم لم يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ولم يسعك انت ذلك ان تبتدعه وتدعو الناس اليه فان قال واسعا قال فشيء وسع النبي وسلم وسع اصحابه كيف تتكلم فيه - 00:15:54

طبقتها الامام ابن الموفق رحمه الله على عموم البدع المتعلقة في مسائل الايمان. مسائل العقيدة قال وهكذا ما من لم يسعه ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام. ووسع اصحابه رضي الله عنهم. والتابعون لهم باحسان - 00:16:13

من بعدهم في آ آيات الصفات واسماء الله عز وجل وقراءة اخبارها في الاحاديث الثابتة وامرارها كما جاءت من غير في كيفياتها.
نعم نعلم معناها العام لكن لا نعلم كيفيتها وحقيقتها وكونها - [00:16:32](#)
الا وسع الله عليه عندئذ. وهذا سد لباب البدع. وباب الاحداث في اسماء الله وصفاته كما وقع ممن من اهلي اه الاهواء والبدع في باب
الاسماء والصفات او في باب الوعد والوعيد او في باب القضاء والقدر او في باب مسائل - [00:16:53](#)
الايمان والغيب. نعم فما جاء من آيات الصفات فمما جاء من آيات الصفات قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك وقوله مات رحمه الله
في مسائل الصفات على جهة التفصيل والتدليل - [00:17:13](#)
وقد ذكر رحمه الله في هذا ثماني عشرة صفة من صفات الله عز وجل وما اراد الاستيعاب ولكن اتى بما جاء جملة منها في القرآن
وجملة منها في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام تسلم. الله يحفظك - [00:17:35](#)
وقوله سبحانه وتعالى بل يدها مبسوطتان. وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك وقوله سبحانه وجاء ربك وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - [00:17:53](#)
وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله تعالى يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى في الكفار وغضب الله عليهم وقوله تعالى اتبعوا
ما اسخط الله عليهم. اتبعوا ما اسخط الله رضوانه. نعم. نعم. وقوله تعالى كره الله - [00:18:15](#)
انبعاثهم. نعم. نعم. ذكر رحمه الله جملة من الايات التي جاء فيها ذكر الصفات قال ومما جاء اي ليس المراد به الاستيعاب وانما
التمثيل كما ذكر في باب سد البدع والتحذير منها - [00:18:39](#)
آ قولاً عن الصحابة وقولاً عن التابعين وقولاً عن اتباع التابعين ذكرها هنا جملة مما جاء في القرآن. مما جاء في آيات الصفات قول
الله جل وعلا في اثبات صفة الوجه - [00:18:57](#)
وهو من الصفات الخيرية الذاتية صفات الله عز وجل من حيث اه ورود الدلة بها نوعان صفات خبرية جاء بها الخبر واثباتها متوقف
عن هذا الخبر اثبات الوجه واليدين والاصابع - [00:19:11](#)
ونحوها. واثبات ووصفات آ عقلية دل عليه العقل كما دل عليها الخبر كالعلم والحياة فاننا لا شك ان الذي نعبد له حتى لو ما جاء
في القرآن ذلك. لان هذا بطبيعة الحال آ مقتضى - [00:19:29](#)
هذا الذي له هذه الصفات من حيث تعلق الصفات يقسمونها الى قسمين ايضا صفات متعلقة بالذات تسمى بالصفات الذاتية. وهذه
الصفات الذاتية ضابطها عند اهل العلم انها الصفة التي لا تفك عن الله لا ازلا ولا ابدا. بحياته جل وعلا - [00:19:53](#)
هي ملازمة له سبحانه ازلا وابدا كحياته وعلمه وسمعه وبصره ووجهك وقدمه ويديه وهكذا وهناك صفات متعلقة بافعال الله وهو
النوع الثاني تسمى بالصفات الفعلية وهي الصفات التي يتصف الله جل وعلا بانه يفعلها اذا شاء - [00:20:16](#)
متى شاء كيف يمنع يشاء كغضبه جل وعلا وفرحه ورضاه ومجيئه واستوائه على عرشه وامثالها هذه صفات متعلقة بافعاله سبحانه
من صفاته الذاتية الوجه فله وجه يليق بجلاله وعظمته والوجه يراد به - [00:20:39](#)
اه الوجه يراد به ايضا عموم الذات هذا وهذا. ولهذا قال الله جل وعلا في سورة الرحمن ويبقى وجه ربك. نعم. الجلال والاکرام اي اذا
فني العباد واماتهم واهلکهم جل وعلا - [00:21:02](#)
هذي من الصفات الذاتية فله وجه يليق به لا يشبه وجوه المخلوقين. بل المخلوقون انفسهم وجوه مختلفة مثاله وجهي غير وجهك.
نعم. نعم. وجوه بني ادم غير وجوه الجن وجوه بني ادم غير وجوه الحيوانات. نعم. وجوه الحيوانات والمخلوقات غير وجوه
الملائكة وهكذا. فاذا كانت المخلوقات بانفسها متباينة - [00:21:18](#)
في صفتي الوجه اعظم تباين وكيف يأتي من يأتي ممن آ والعياذ بالله انطمست فطرته وذهب عقله فينفي الوجه عن الله لنلا
يشبه وجه المخلوق او وجه الاجسام اذا كانت المخلوقات والاجسام في انفسها وجوها غير - [00:21:43](#)
متماثلة بل بينها من التباين والاختلاف اعظم ما يكون. نعم. فالخالق من باب اولى. سبحانه ويقول جل وعلا في اثبات صفة البيتيم الله
له يدان اثنتان قال الله جل وعلا وقالت اليهود يد الله مخلوقة - [00:22:05](#)

قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان. جل وعلا وفي موضع اخر قال الله جل وعلا عائبا على ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي التثنية. نعم. فجاءت في صريح القرآن انه ميدان تتنان. جل وعلا. فريقان به جل وعلا لا تشبهان ايدي المخلوقين - 00:22:21

وهاتان اليدين لا يصح ان نقول ان معناه القوة او القدرة لو كان هذا المعنى لقال ابليس وانا يا ربي خلقتني بقدرتك وقوتك. فاي ميزة لادم علي فيا خيبة من كان ابليس اعرف بصفات الله منه. لما قال الله جل وعلا عنه - 00:22:42
ما منعك ان تشتري ما خلقت بيدي الله له يدان عظيمتان كريمتان لائقتان به جلالة وتقديسه لا تشبهان ايدي المخلوق نحن المخلوقون يدنا اليمنى اشرف من اليسرى وافضل واكرم. احسن الله - 00:23:04

الله جل وعلا له يدها يسمى احدهما باليمين وتسمى الاخرى بالاخري او بالشمال. لكنهما مستويتان في الفضل. من قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام الا بيدي الرحمن وكلتا يديه يمين. كلتاما. كلتاهما يمين اي مستويتان في الفضل والشرف - 00:23:22
والمزية فلا مزية ليد على اخرى ومن قال ان يد الله مثل يدي او مثل ايدي المخلوقين ومثل الله بخلقه ووقع بالكفر. وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه ولا كفر - 00:23:42

واثبت اليدين لله جل وعلا يدل على عظمة الله فالمخلوقون كلهم بين اصبعين من اصابعه سبحانه اصابع يده وهذا يدل على عظمته في نفسه في ذاته وعلى شأن المخلوق انه لن يخرج - 00:23:58
من قدرة الله ولن يخرج من عظمة الله لان لانه بين اصبعين من اصابع الرحمن من اصابع يده الواحدة جل وعلا مما جاء ايضا اثبات النفس له جل وعلا فالله له نفس سبحانه الله وله ذات - 00:24:17

ونفسه وذاته لا تشبه انفس المخلوقين ولا ذواتهم ولهذا قال اخبرنا عن عيسى عليه السلام انه لما زعم من زعم من اتباعه الظلال انه يدعو الناس الى عبادة نفسه وامه وانهم قال اتخذوني وامى الى انى من دونى من دون الله قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في - 00:24:34

لله نفسا ونفس الله تليق به كما ان ذاته تليق به لا تشبه انفس المخلوقين ولا ذواتهم وهي اعظم نفس. واعظم ذات لانها ذات الخالق سبحانه وتعالى مما وهذي كلها من صفاته الذاتية من صفاته الفعلية - 00:24:55
اه اتيان الله جل وعلا. ولهذا في سورة البقرة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله من الغنائم والملائكة. نعم. فهي اثبات ان الله يأتي. سبحانه. واتيانه يليق بجلاله وعظمته لا يشبه اتيان المخلوق - 00:25:15

والله يأتي واتيان من صفات افعاله التي يفعلها اذا شاء كيف يشاء. وجاء آآ من الاتيان ايضا المجيء وجاء ربك والملك صفا صفا والله يجيء يوم القيامة لفصل القضاء من صفات افعاله جل وعلا المحبة والرضا - 00:25:34
والله يحب عباده ومحبته ليست من ضعف تجاه المحبوب المخلوق يحب مخلوق اخر يحب الرجل زوجته يحب شريكه يحب وليته من البهائم لكن من حدثه اليه. اما محبة الله ليست من حاجة. سبحانه الغناء - 00:25:53
من كمال غناه وكمال وحدانية في عن حبس. انعمت. ولهذا محبته لخلقه هي انعام لهذا المخلوق. لكن ليست المحبة هي الانعام المحبة صفة فعلية لائقة بالله من اثار هذا الانعام - 00:26:14

اه كذلك الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه فالله يرضى عن عبده ولهذا اعظم نعيم يؤتاه المؤمن في الدنيا والاخرة ان يحل الله عليه رضاه فلا يسخط عليه ابدا اذا جاء في الحديث ان الله جل وعلا - 00:26:31
ينادي اهل الجنة تقول الملائكة الجنة ان لكم عند الله موعد يريد ان ينجزكموه الم يبيض وجوهنا وييمن صحائفنا قالوا نحن ويجتمعون اليه فيقول احل عليكم رضاي فلا اسخط عليكم - 00:26:49

فلا اسخط عليكم ابدا وهذه اعظم نعمة واعظم منة يمتن الله جل وعلا بها على عباده وعلى خلقه كرامة لهم في جنانه. جل وعلا نال هذا الرضا اكمل خلق الله انبياء الله والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:27:10
نالها صحابته الكرام صحابة نبينا رضي الله عنهم ورضوا عنه. الله ولهذا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في

بيعة الرضوان في الحديبية تكرر رضا الله عز وجل عن الصحابة في غير موضع. وهذه من صفاته ذاته من صفات افعاله سبحانه.

كذلك الغضب ان الله يغضب - [00:27:30](#)

وغضب الله ليس كغضب المخلوق المخلوق له احوال مختلفة من مخلوق الى اخر. لكن غضب الله يليق به. لا نعلم كيفيته. لكن

يغضب قال الله جل وعلا وغضب الله عليهم ولعنه - [00:27:54](#)

وقال جل وعلا عن المكذبين لرسله فلما اسفونا انتقمنا منه فلما اغلظونا قال الله جل وعلا في الكافرين اتبعوا ما اسخط الله واكبر

اعمالهم ما اسخط الله يعني ما اغضب الله جل وعلا. سبحانه فوالله مع غضبه ايضا يكره كما يحب يكره - [00:28:09](#)

وكما يسخط يرضى هذي صفات متقابلة من صفات افعاله سبحانه. قال الله جل وعلا ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وهم منافقون الله يكره وكرهه وغضبه ورضاه وحبه على ما يليق بجلاله وعظمته لا نعلم كيف جل وعلا. هذا وش يحمل المؤمن؟ ان يتبع اسباب مرضاة

الله - [00:28:31](#)

اسباب محبته فيطلبها ويحصلها ويسعى اليها ويحذر ويتجنب اسباب غضب الله وسخطه وكرهه لان لا يقع فيها المؤمن. نسأل الله ان

نكون واياكم ممن رضي الله عليه. امين. وممن احبهم - [00:28:55](#)

ونعوذ بالله ان نكون ممن اتبعوا مساخط الله. امين. واتبعوا مكروهاته جل وعلا. نعم. اللهم امين ومن السنة قول النبي صلى الله عليه

وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا - [00:29:13](#)

وقوله يعجب ربك من الشاب ليست له صبغة وقوله يضحك الله الى رجلين قتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة فهذا وما اشبهه مما

صح سنده وعدلت رواته تؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله - [00:29:31](#)

طويل يخالف ظاهره ولا يشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا نظير. ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير وكل ما تخيل وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه - [00:29:54](#)

ايضا يقول رحمه الله مما جاء في السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والسنة عموما تشمل السنة القولية والفعلية

والتقليدية. لان كلها تشريع والسنة في باب اصول الفقه المصدر الثاني من مصادر التشريع. نعم - [00:30:19](#)

السنة عند الفقهاء هو ما يستحب فيثاب فاعل ولا يعاقب تاركه والسنة عند عامة المحدثين ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من

قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او وصف خلقي. نعم - [00:30:37](#)

السنة في عبارات الفقهاء والاصوليين اه تدور على ما جاء عن نفسه من قول او فعل او تقرير يدخل فيها افعاله او تروقه. السنة في

باب العقيدة مقابل البدعة تشمل الشريعة والعقيدة تشمل الايمان - [00:30:56](#)

مساء بالغيب وتشمل امور التعبد والشريعة مما جاء في السنة من اثبات الصفات من اشهر احاديث حديث النزول والحديث المخرج

في الصحيحين وغيرهما عن ابي بكر رضي الله عنه وعن جابر ابن عبد الله وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص وعن غيره رضي الله

عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى - [00:31:12](#)

في الثلث الاخير من الليل. جل وعلا فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له حتى يطلع

الفجر وفي اثبات ان الله ينزل - [00:31:38](#)

في اخر ثلثي كل ليلة نزولا يليق بجلاله. لا يشبه نزول المخلوق بل المخلوقون انفسهم نزولهم يختلف. نزول الملائكة غير غير نزول

المطر نزول المطر والملاكي غير نزول بابن ادم من محل عالي. نعم. فلما اختلف نزول المخلوقين في حقيقته وكيفيته - [00:31:50](#)

نزول الخالق لا نعلم كيفيته وحقيقة كما قلنا في الاصل نعلم ومعناها لكن كيفياتها وحقائقها وكونها الى الله جل وعلا ولهذا ابتدع

المبتدعون هذه البدعة اذا نزل الله الى السماء الدنيا هل يخلو من العرس ولا ما يخلو - [00:32:12](#)

السؤال مبتدع ناشئ من تكييف نزول الله. احسن الله اليك. او يقول قائل طيب ثلث الليل يختلف يختلف عندنا في السعودية عن

مصر عن شمال افريقيا عن الغرب عن الشرق - [00:32:30](#)

وكيف ينزل؟ نقول كيف ينزل لا نعلمه كما قال مالك في الذي قال كيف استوى كيفية النزول لا نعلم ولكن النزول يليق بجلال الله كما

جاء عن رسول الله عن مراد الله ومولات رسوله لكن كيفيتهم - [00:32:43](#)

وحقيقته لا نعلمه لكن نؤمن بهذا ولا نتهوك بعقولنا واراؤنا وهذا يجعل المؤمن اذا علم ان الله ينزل في الثلث الاخير من الليل ان

يتعرض لهذا الفضل نعم يتعرض لنفحات الله - [00:32:59](#)

الله ينزل الى السماء الدنيا يتحبب الى عباده واوليائه يلطف بهم يتحنن اليهم هل من داع اجيبه هل من سائل فاعطيه؟ هل من

مستغفر فاغفر له وهذا لك يا ايها المسلم - [00:33:16](#)

يا ايها المهموم يا ايها المغموم المخموم ان تتعرض الى نفحات الله جل وعلا وان تتمثل هذه الصفات فتقربك الى عبادة الله جل وعلا

والى مرضاته علمت وايقنت ان الله ينزل قم واطرح - [00:33:34](#)

بين يديه حاجتك. الله. الان يصيب اخواننا المسلمين. ويصيبنا نحن من انواع الهم والبلاء والمصائب والرزايا. ما يسعى الانسان بكل جهده ان يتخلص منها. واعظم اسباب ذلك الدعاء ومن اعظم مواضع الدعاء في وقت النزول الالهي اذا تعرض جل وعلا لعباده وتحنن

اليهم وترحم اليهم - [00:33:51](#)

ان يدعوه فيستجيب له حري بك يا ايها المسلم ان تطرح بين يدي الله حاجتك في مثل هذه المواقف ومنها الثلث الاخير من الليل

حالة النزول الالهي نزول يليق بجلاله وعظماته. لا يشفي نزول المخلوقين - [00:34:13](#)

النزول من صفات الله الفعلية التي يفعلها اذا شاء من صفاته الفعلية ايضا جل وعلا المرتبطة بمشيئته اه العجب يعجب ربنا آآ جل وعلا

الى الشاب ليست له صبوة وهذا حديث صحيح رواه بعض اهل السنن. رواه الامام احمد - [00:34:29](#)

وعجب الله جل وعلا ليس مثل المخلوق عجب من اين؟ من جهل او من سابق عدم علم وانما عجبه جل وعلا من هذا الشاب الذي

احتفت به شهوات ولكنه مع ذلك نشأ في طاعة الله ولم يلتفت الى شهواته بل قهر نفسه على طاعته. فنال من ذلك - [00:34:50](#)

والعجب جاء في القرآن في قوله في احدى قراءة قول الله جل وعلا بل عجبت ويسخر بل عجبت قراءة الظم ومن ذلك ايضا ضحكه

جل وعلا فالله يضحك. كما ان الله يغضب يضحك جل وعلا. ومن مواضع ضحكه جل وعلا ان الله يضحك الى رجلين - [00:35:09](#)

كلاهما يدخل الجنة الصحابة رضي الله عنهم قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال اختل رجلان مسلم وكافر في قتل الكافر المسلم

وهو على كفره. نعم ويدخل المؤمن الجنة لانه قتل شهيدا - [00:35:29](#)

ثم يمن الله على الكافر بالايمان والهداية فيؤمن ويسلم فيموت فيدخل الجنة مع انهما قتلا ودخل كلاهما الجنة يضحك الله جل وعلا

من هذا من خلقه وضحكوا جل وعلا لانه علم العاقبة - [00:35:48](#)

وعلم الخاتمة لهذا ولهذا يضحك الله جل يعجب الله جل وعلا الى قنوط عباده وقرب غيره. وهذا له صور كثيرة اشهرها في البلاء ومن

البلاء المطر اذا تأخر واصابت السماء الجذب - [00:36:07](#)

الارض للجذب عندئذ يعجب الله جل وعلا للناس والعجب هنا يتناول ايضا الضحك. احسن الله اليك. انهم حالهم سيتغير لكنهم لا

يعلمون بالعاقبة وهذا لكمال علمه جل وعلا من صفات وامثال هذه من الصفات التي قال فيها ما صح سنده الى رسول الله وعدة

رواية رواه اي قبل من حيث الثبوت نؤمن بها - [00:36:23](#)

ونقر بها ونصدق بها. كما جاء عن الله وعن رسول الله على مراد الله ومراد رسول الله. لنتهوك بذلك. لنأولها كما تفعله المعطلة ولا نغلو

في اثباته كما تفعل الممثلة المشبهة وبهذا يسلك الانسان سبيل السلف الصالحين - [00:36:49](#)

هل نؤمن ان الله لا شبيه لهم ولا نظير له وليس كمثل شئ وهو السميع البصير ولا كفؤ له ولا ندخل في هذه الصفات نتصورها بعقولنا

نتهوك بها في اذهاننا لان الله فوق كل ما يتصوره الناس - [00:37:06](#)

او الذهن الذاهن لا تبلغه جل وعلا الا وهام ولا تبلغه الافهام حي لا يموت قيوم لا ينام ولا يكشف الانام جل وعلا كما ذكره ابو جعفر

الطحاوي في عقيدته - [00:37:24](#)

اسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم امين امين نعم نستأذنكم فضيلة الشيخ الدكتور في فاصل بعد ذلك نواصل قراءة المتن نعم اللهم

انا نشهدك ونشهد ملائكتك وحمة اول شئ - [00:37:38](#)

ونشهد من في السماوات ومن في الارض. انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله - [00:38:22](#)

فان الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا وتولنا فيمن توليت. وبارك لنا فيما اعطيت. واصرف عنا - [00:38:52](#)

رحمتك شر ما قضيت. انك تقضي ولا يقضى عليك. انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت تباركت ربنا وتعاليت. اللهم اقسم ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:39:22](#)

من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا اللهم باسماعنا وانصارنا وقواتنا ابدًا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا - [00:39:52](#)

يا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل اللهم الجنة ان هي دارنا وقرارنا برحمتك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين اللهم يا ربنا ويا مولانا ويا سيدنا ويا الهنا يا من تسمع كلامنا - [00:40:22](#)

مكاننا وتعلم سرنا وجهرنا. يا ربنا يا ربنا ويا مولانا يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم اللهم فرج هم المهمومين من اللهم نفس كرب المكروبين من المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل - [00:40:52](#)

في مكان اللهم اصلح احوال المسلمين في سوريا. برحمتك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. اللهم فرج همهم. اللهم نفس كربهم. اللهم احقن دماءهم اللهم اشف مريضهم. اللهم اغني فقيرهم. اللهم ارحم موتاهم. اللهم تولهم - [00:41:22](#)

اللهم اجبر كسرهم برحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح ايها الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات يستكمل آآ المتن ويبدأ فيه من قول المال من قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:41:52](#)

ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى امنت من في السماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الذي في السماء تقدس اسمك وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [00:42:21](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه ما لك ابن انس ومسلم وغيرهما من الائمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء - [00:42:42](#)

قال من لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء. وانا اعلمك دعوتك فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي - [00:43:00](#)

وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة واصحابه وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون - [00:43:21](#)

ان الهم في السماء وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك. فهذا وما اشبهه مما اجمع السلف - [00:43:40](#)

رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله بسم الله الرحمن الرحيم ما زال الماتن رحمه الله هذا الشيخ الموفق ابو محمد ابن قدامة - [00:44:03](#)

ما زال في ذكر هذه الدالة الدالة على صفات الله قال ومن ذلك اي مما جاء في الكتاب والسنة من اثبات صفات الله ما يتعلق بعلو الله على خلقه واستوائه على عرشه - [00:44:22](#)

العلو صفة من صفات الله الذاتية لان الله عالم في كل في كل زمان واوان سبحان الله وهذا من صفات ذاته العلوم والعلو انواعه ثلاث علو الذات وعلو القدر والمكانة وعلو القهر والغلبة. احسن الله اليك - [00:44:37](#)

كذلك من صفاته جل وعلا استواؤه على عرشه والاستواء كما دل على العلو دل على هذا الفعل الذي هو بعلو الله وارتفاعه على اعظم مخلوقاته وهو عرشه جل وعلا والاستواء على العرش من صفات افعاله لانه رتبة - [00:44:57](#)

ثم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش كان الاستواء عرش بعد خلق السماوات والارض وايات الاستواء

خصها بالكلام او صفة الاستواء والعلو لانها من اكثر الصفات وقوعا - [00:45:16](#)

في الانحراف بها بين اهل التعطيل واهل التشبيه والتنفيذ واعظم الصفات وقوعا بها مسألة العلو والاستواء الكلام والرؤية. هذي
الرابع اعظم ما وقع فيها التنازع بين اهل الاهواء وبين اهل السنة والايامن - [00:45:33](#)

الاستواء ذكره الله في كم موضع في القرآن في سبعة مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش في سورة الف لام ميم صاد
الاعراف. نعم في سورة يونس في سورة - [00:45:54](#)

الرعد وفي سورة الفرقان في اخرها وفي سورة الف لام ميم تنزيل سجدة. وفي سورة الحديد الموضع السابع في اية طه الرحمن
على العرش استوى ستة ثم استوى عرش ستة مواضع الموضع السابع الرحمان على العرش استوى ففيه اثبات الاستواء -

[00:46:10](#)

الاستواء ما هو علوا على هذا العرش مخلوق عظيم الذي هو اعظم المخلوقات مما نعلم وهو ارتفاع عليه. وقصور واستقرار هذي

المعاني الاربعة لمعاني الاستواء هي التي جاءت بها لغة العرب - [00:46:33](#)

ولهذا سيأتينا قول مالك الاستواء معلوم في لغة العرب يقول ابن القيم رحمه الله ولهم اي للسلف ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت

للفارس الطعاني عبارات في معاني الاستواء ولهم عبارات عليها اربع - [00:46:50](#)

قد حصلت للفارس الطعان وهي استقرا وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب

الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - [00:47:13](#)

كذلك من نصوص الصفات الامتتم من في السماء العلو ومعنى من في السماء في حرف الجر هذا يأتي على معنيين يأتي يراد به

الظرفية ويراد بالسماء العلو وسماء كل شيء ما كان عاليا عليه. امتتم من في السماء اي من في العلو - [00:47:34](#)

فان نريد بالسماء السماء المبنية الاولى ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة فان في هنا تأتي بمعنى على القاعدة عند اهل العلم ان حروف

الجر تتعاقب نعم والظابط في ذلك هو دلالة السياق سياق النص من ايات او حديث - [00:48:02](#)

الامتت من في السماء نجد السماء المبنية اي من عليها. وهذا في اثبات العلم. واذا بها الظرفية على بابها فالسماء مراد بها ماذا العلو

نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا في دعاء الرقية ان نقول - [00:48:21](#)

ربنا الذي في السماء ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك رحمتك في السماء اسمك في رحمتك في السماء انزل رحمة من رحمتك

من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. هذا دعاء الرقية المشهور - [00:48:39](#)

وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي الطويل لما تكلم في صلاته رmqه الناس ثم ظربوا على افخاذهم فقال واثقل امياه لانه عطس

فحمد الله ورفع صوته. فلما رmqه الناس برفع الصوت قال واتكنا امية وهو يصلي. يعني يا ويلى ويلاه رضي الله عنه - [00:48:57](#)

فلما فرغ من الصلاة ادناه النبي عليه الصلاة والسلام فما كاره ولا نهزه وانما اخبره ان هذه الصلاة لا يصنع فيها شيء من كلام الناس

وانما هي للذكر القرآن والتسبيح والتهليل - [00:49:23](#)

فقال له يا رسول الله ان لي جارية بعث لي غنما بسلع. جبل في المدينة فعدا الذئب على غنمي واكل منها واحدة فلما جاءت الي

سككتها على وجهها عطاها كف - [00:49:38](#)

ثم ندم قال اعتقه يا رسول الله قال اتني بها فسألها عليه الصلاة والسلام هذا الموضع الشاهد اين الله؟ قالت الله في السماء. جل وعلا.

وشافي للعلی. جل وعلا. فقال لها من انا - [00:49:52](#)

قالت انت رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة لانها استنطقها فاخبرته بما يدل على ايمانها

من كون الله في العلو في السماء في العلو ومن كونه هو رسول الله وهذا من اقوى الدلة على اهل البدع واهل الاهواء النافين علو الله

على - [00:50:05](#)

القائلين بان الله في كل مكان. تعالى ربي عن قول هؤلاء الحلوليين واضرابهم علوا عظيما حديثك كما قال آآ الموفق رحمه الله رواه

الامام مالك الموطأ رواه الامام مسلم في صحيحه ورواه الائمة وهو حديث صحيح - [00:50:27](#)

النبي عليه الصلاة والسلام سأل حصين والد عمران بن الحسين رضي الله عنه وكان مشركا قال يا حسين كم تعبد قال يا رسول الله اعبد كم سبعة الية ستة في الارض وواحد في السماء في العلو - [00:50:44](#)

فقال له يا حصين من الاله الذي يكون لرغبتك ورهبتك في حال الرغبة رجاءك للشيء او حال الرهبة والخوف من الشيء. قال الذي في السماء اي في العذر فاخر هذا الرجل على - [00:51:03](#)

ان الاله في السماء مع انه كان مشركا معه غيره قال فاترك الستة اللي في الارض واعبد الذي في السماء وهذا فيه اثبات ان الله في العلو وانا اعلمك دعوتين - [00:51:22](#)

فامن حسين رضي الله عنه امن الحصين وقال علمه ان يسلم انه يقول اللهم الهمني. الهمني رشدي هي الدعوة الاولى والثانية وش هي؟ وقتني ان شاء الله. وقتني شر نفسي. هذي الدعوة الثانية - [00:51:36](#)

ففي هذا اثبات ماذا؟ علو الله جل وعلا على خلقه وجاء في الكتب المتقدمة اي في كتب اهل الكتاب في التوراة قبل تحريفها وفي الانجيل قبل تبديلها ان علامة النبي عليه الصلاة والسلام وعلامة اصحابه - [00:51:51](#)

في الارض فيجعلون مساجدهم في الارض مواضع السجود ويزعمون ان الهمم في السماء وهذا ما نؤمن به وما نقوله فان النبي علمنا ان نقول في سجود سبحان ربي الاعلى ونحن في السجود - [00:52:09](#)

ارغمنا انوفنا وجبالنا لله. لله. وربنا في العلو. سبحان ربي الاعلى قال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الركن واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجيب ان يستجاب لكم اخرجته في الصحيحين - [00:52:27](#)

وفي حديث الاوعان الذي رواه ابو داود رواه الامام احمد ورواه غيرهما وهو حديث آا عظيم يدل على علو الله ويدل على عظمتة في مخلوقات الله وعظمة الله جل وعلا - [00:52:44](#)

ان بين كل سماء لا سماء مسيرة خمس مئة عام وكده في كل سماء ايش؟ خمس مئة عام وان بين السماء السابعة والعرش بحر ما بين اسفله وعلى كما بين السماء والارض - [00:52:59](#)

والعرش فوق البحر والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية. هذا حديث الاوعى له حديث صحيح اورده شيخ الاسلام في كتاب التوحيد واورده العلماء ابن خزيمة في كتاب التوحيد لاثبات الرب جل وعلا - [00:53:11](#)

كل هذا يدل على علو الله على خلقه علوا يليق بجلاله وعظمتة لا نعلم كيفية هذا العلوم واذا كان الله عانى على خلقه بذاته وعين على خلقه بقدره ومنزلته. جل وعلا وعائن على خلقه بقهره وغلبته. اذا - [00:53:26](#)

هذي القلوب وهذي العبودية منصرفة اليه سبحانه وحده لا ينازعه فيه احد. لو كان الله مع خلقه بذاته في كل مكان لنقصت وعبوديته انما الذي في كل مكان ما هو؟ علمه سبحانه فلا تخفى عليه من خلقه خافية. هذه النصوص وهذه الدالة - [00:53:45](#)

صريحة في صفات الله العلماء تلقوها بالرضا والقبول وامنوا بها وصدقوها وتقربوا الى الله بها. لم يتعرضوا لردّها ما يفعله النفاة ولا لتأويلها بالتحريف كما يفعله اهل التعطيل واهل الكلام. ولا بالتشبيه والتبهي كما يفعله - [00:54:07](#)

الممثلة المشبهة. نعم. ولا سيما من غلاة الروافض ومن غلاة القبورية الصوفية. وانما امنوا بها. بمعناها كما جاء في لغة العصر على معنى على ما يليق بعظمة الله ولم يدخل فيها تهوكا وتكلفا - [00:54:26](#)

العلم بكيفيته لان هذا من المتشابه الذي اخفاه الله عنهم لان قلوبهم واذهانهم وخواطرهم وعلومهم مهما بلغت لن ان تدرك ذلك ولا ان تبلغ حده وكيفيته. احسن الله فسبحان ربي ما اعظمه! ما اكبره جل وعلا! نعم - [00:54:46](#)

احسن الله اليكم هناك يا شيخ في بعض المشاهدات احيانا يقولون ان الله سبحانه وتعالى يعني اي انسان يصيب الشيء او اي مخلوق يرفع رأسه الى السماء في حالة الضر - [00:55:06](#)

هل هذه ربما انظر الى الالبهائم انه اذا اصابه ظر رفعت الى السماء. احسن الله اليك. الداعي اذا دعا انت وانا وغيرنا اذا دعا يا ربي اين يتجه قلبك؟ ما يتجه يمين. نعم. ولا يسار ولا امام ولا خلف ولا الى سفن - [00:55:19](#)

عندما يتجه الى السماء ولهذا لما حاول امام الحرمين ابو المعالي الجويني عفا الله عنه ان يؤول هذه النصوص الدالة على علو الله في

القرآن والسنة يحرفها بما اتاه الله من قدرة كلامية وزخرف في القول. قال له تلميذه ابو علي الهمداني يا استاذ - [00:55:38](#) علمنا بهذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه اذا دعا في ارتفاع قلبه ونيته وقصده الى السماء فضرب على رأسه وقال حير منها. لان هذا امر ما يمكن دفعه وهي الفطرة نعم. في المخلوقين سواء من المكلفين او غيرهم باتجاه - [00:55:58](#) في رغباتهم وحاجاتهم الى من هو في السماء امر فطري. فطر عليه المكلفون والخلق. نعم. احسن الله اليكم اه سئل الامام ما لك ابن انس رحمه الله فقيل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى - [00:56:20](#) كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة ثم امر بالرجل فاخرج. الامام ما لك بن انس الاصبحي آا احد ائمة الاسلام الكبار - [00:56:40](#) وائمة الاسلام المتبوعة مذهبهم التي استقر عليها اتباع الناس كثيرون لكنهم اربعة هناك ائمة مذهب اندثرت مذهبهم الامام زفر والامام اه ابن الماجي شون والليث والاوزاعي وامثالهم رضي الله عنه - [00:57:00](#) اما الائمة الاربعة الذين بقيت مذهبهم وصارت متبوعة عند المسلمين فهم اربعة الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي ومذهبه المنسوب اليه مذهب الحنفية ومذهب الاحناف كان الامام مالك ابن انس الاصفحي امام المدينة امام دار الهجرة - [00:57:19](#) توفي في سنة مائة ثمان وسبعين والمذهب المتبوع اليه مذهب المالكية ثالثا الامام المطليبي آا ابو عبد الله الشافعي توفي به في سنة مئتين وخمسة المذهب المنسوب اليه مذهب الشافعي ومذهب الشافعية - [00:57:38](#) رابعهم امام اهل السنة الامام المجل احمد بن حنبل الشيباني توفي في سنة مئتين واحد واربعين. والمذهب المنسوب اليه مذهب الحنبلي ومذهب الحنابلة الامام مالك وهو في المدينة وهذا في اواسط القرن الثاني - [00:57:56](#) اذاعة وشاعة اقوال اهل التعطيل ومعتزلة وامر بهم ومما شاع فيهم التهوك في كفيات الصفات. دخل عليه رجل وهو في مجلس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يعلم حديث رسول الله - [00:58:13](#) يدرسهم وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. يشير الى ما جاء في اية طه كيف استوى هل سأل السائل عن معنى الاستواء ولا عن كفيته؟ الكيفية. اسأل عن الكيفية - [00:58:30](#) فاطرق الامام مالك برأسه تسبب عرقا وغشي عليه فلما افاق رفع رأسه قال الاستواء معلوم اي في لغة العرب فان الاستواء له معاني علو من معناه ارتفاع من معناه صعود من معناه استقرار من معناه - [00:58:47](#) والكيف الاستواء غير مجهول اي معلوم. والكيف غير معقول. لا نعقله ندركه. يعني بعقولنا لا يمكن ان نكيفه بخواطرنا والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. الايمان به واجب لان الاستواء جاء في القرآن في المواضع السبعة - [00:59:09](#) وجاء في السنة في مواضع كثيرة والسؤال عنه عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج. الله. لانه سأل عن امر مبتدع عن كفيات صفات الله التي لا يمكن - [00:59:30](#) ان نعلمها لان الله اخفاها عنا. جل وعلا. اخفى الله عنا كفيات المخلوقات كيفية الملائكة كيفية ما في الجنة من النعيم ما في النار من العذاب والجحيم فكيف بكيفية ذاته جل وعلا وهذا القول - [00:59:43](#) مالك من عيون ما جاء عن السلف في تأصيلي وتقعيد اثبات الاسماء والصفات لله على ما يليق به ولهذا انا اعجب ممن يعظم هؤلاء الائمة. يعظم ابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد رحمهما الله - [00:59:59](#) ثم يخالفهم في هذه في اصول الاعتقاد وفي هذه الابواب في مسائل الايمان. يقلدهم في الفروع الفقهية يتعصب لهم وفي مسائل العقيدة التي ثبتت عنهم يخالفهم ويجانبهم هذا لا لا يليق وهذا يقدر في ايمان الانسان ويقدر في اتباعه لهذا الامام العظيم في مذهب. نعم - [01:00:18](#) ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم. يسمعه منه من شاء من خلقه سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكته ورسله - [01:00:45](#) وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه. قال الله تعالى وسلم الله موسى تسليما وقال سبحانه يا

موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال سبحانه منهم من كلم الله - [01:01:06](#)

وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال سبحانه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك وقال

سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله - [01:01:30](#)

وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال

انس قال وروى عبد الله - [01:01:55](#)

ابن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما. فيناديهم بصوت يسمعه من بعد.

كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان - [01:02:15](#)

رواه الائمة واستشهد به البخاري رحمه الله. الماتن رحمه الله موفق الديم وابن قدامة المقدسي ابو محمد ذكر بعد ما اجمل في

نصوص في ادلة الصفات في القرآن والسنة ذكر الصفات التي وقع فيها التنازع - [01:02:35](#)

بين اهل الايمان من اهل السنة والجماعة وبين مخالفهم. من المعطلة ومن المتمثلة المشبهة. ذكر اولا مسألة ماذا علو الله واستوائه

على عرشه. ذكر الان مسألة كلام الله جل وعلا. ان الله يتكلم بكلام هو صفة له - [01:02:55](#)

على الحقيقة اللائقة به جل وعلا نعلم كيفية كلامه. لكن نؤمن ان القرآن كلام الله. وان الله تكلم بكلام كثير تورا والانجيل وصحف

ابراهيم والزبور على داود وغيرها من كلامه وان الله يتكلم مع خلقه كما ثبتت بذلك الادلة - [01:03:15](#)

اللهم تكلم بكلام قال قديم. يعني ايش؟ ان صفة الكلام في حق الله قديمة لانها من صفات ذاته. لكن افراد وانواع احاد الكلام متجددة.

تكلم بالتوراة بعد كلامه صحف إبراهيم تكلم بالإنجيل بعد كلامه بالتوراة تكلم بالقرآن بعد كلامه بالإنجيل والتوراة فكلام الله في

أفراده - [01:03:35](#)

متجدد. كما قال جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. ايش معنى محدث؟ ما هو بمخلوق. محدث يعني متجدد نعم يتكلم به

بعد كلامه السابق. وهو وكلام الله قديم اي نوعه قديم. لانه من الصفات المتعلقة بذاته - [01:04:05](#)

يسمعه او يسمع الله كلامه من شاء من خلقه. حديث عبد الله بن انيس الذي قرأته قبل قليل ان الله يجمع الخلائق يوم القيامة ويتكلم

بكلام يسمعه من بعد كما يسمعه من قرأ. مهم. كما رواه الائمة واستشهد به البخاري. كذلك كلام الله جل وعلا - [01:04:25](#)

سمعه منه موسى وكلم الله موسى تكليما. من اللطائف ان رجلا من النفاة من المعطلة. جاء الى المقرئ المشهور ابي عمرو ابن اللام.

قال اريدك ان تقرأ القرآن بهذه الآية وكلم الله موسى - [01:04:45](#)

تكليمة ليجعل موسى هو المتكلم والله هو المكلم. نعم. موسى هو الفاعل والله هو الذي يكون عليه. المتكلم وقع عليه الفعل قال هب

اني وافقتك فيما تقول. كيف تقول في قول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه - [01:05:05](#)

فاسقط في يدي هذا المعطل. وهرب لانهم اجهل الناس بكلام الله وفي في حفظ الفاظه وفي فهم معانيه الله جل وعلا فضل الرسل

من اسباب تفضيل الرسل ان منهم من كلم الله. في - [01:05:25](#)

اول الجزء الثالث للبقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله. اذا ذكر من من اسباب تفضيلهم ان الله كلم ولهذا من

من رسل الله يسمى بالكليم؟ بموسى عليه السلام موسى - [01:05:45](#)

دوما ونبينا محمد عليه الصلاة كلم الله موسى تكليما لما استدناه في الطوف عند الشجرة. احسن الله اليكم. وكلم الله نبينا لما عرج به

الى السماء فرض عليه الصلاة لا يعقل ان يكون موسى آآ المكلم المصطفى بكلام الله - [01:06:05](#)

يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. بكلامنا. لا يعقل ان الذي كلمه هي الشجرة نفسها اذا ما تقول انني انا الله لا اله

الا انا فاعبدني. ولهذا يقول يا شيخ وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. او تقول الشجرة فلما - [01:06:25](#)

اتاها نودي يا موسى اني انا الله. احسن الله اليكم. ايه. فضيلة الشيخ انا في نهاية هذا اللقاء لعلنا نكمل ان شاء باذن الله تعالى. ايها

الاخوة والاخوات آآ من المشاهدين والمشاهدات ما يسعنا في نهاية هذه - [01:06:45](#)

الا الشكر الجزيل للشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله على ما قدم وافاد في هذا اللقاء سائلين الله الا ان يجعل ذلك

في ميزان حسناته. وكذلك في ميزان حسناتكم الذين تابعتهم هذا العلم. الالهي من الله سبحانه وتعالى - 01:07:05
شاكرًا لفضيلة الشيخ وشاكر لكم استماعكم وانصاتهم. أه في نهاية هذه الحلقة استودعكم الله. الذي لا تضيع معكم محدثكم ماجد
الحمود. على أمل اللقاء بكم غدا باذن الله تعالى. فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 01:07:25
يرفع الله الذين آمنوا منكم - 01:07:45